[هذا كتاب كتبه الإمام العلامة حجة الله على الخلق برهان الحق

فخرالملة والدين ضياء الإسلام والمسلمين محمد بن عمر الرازي

إلى السيد السند الشريف سلطان العلماء والحكماء

صدرالملة والدين السرخسي بنيسابور رحمهما الله

العنوان: تحرير الوداد و تقرير الإتحاد

الله ولي التوفيق][1]

رأيت في السفر الخامس من التورية إن الله[2] تعالى قال لموسى[3] يا موسى احبب ربك بكل قلبك و أنا أخبر سيدي و سندي و مخدومي الصدر الأجل المبجّل[4] الطاهر الظاهر التقي النقي صدر الملة والدين شمس الإسلام والمسلمين ملك السادات إفتخار العترة الطاهرة قدوة المحققين في العالم خصه الله من السعادات القدسية والكرامات العلوية بأكمل درجاتها وأفضل

---

[1] كتب الإمام فخر الدين الرازي رضى الله عنه إلى السيد الإمام الكبير صدرالدين علي بن ناصر الحسيني السرخسي المقيم بنيسابور. بسم الله الرحمن الرحيم. عونك اللطيف.

[2] + سبحانه و

[3] + عليه السلام

[4] + السيد السند

غاياتـــها بأني أحبه من صميم قلبي وأحب أن أحبه وأبغض أن لا أحبه و كيف [لا][5] وقد دلت البراهين اليقينية على أنه لا يجوز أن يكون كل محبوب محبوبا لغيره وإلا يلزم الدور أو التسلسل بل لا بد من الإنتهاء إلى ما يكون محبوبا لذاته ومطلوبا [حقيقيا][6] و أحق الأشياء بأن يكون كذالك [هو][7] الكمال فدل هذا البرهان [الباهر][8] على أن الكمال محبوب لذاته والكمال اللائق بالنفس البشرية والفطرة الإنسانية هو العلم [الراجح][9] والعمل الصالح[10] قال الخليل [صلوات الرحمن عليه][11] رب هب لي حكما و ألحقني بالصالحين [فالمراد من الحكم الحكمة النظرية والمراد من قوله و ألحقني بالصالحين الحكمة العملية][12] و لن يحصل الإستعداد في جوهر النفس الناطقة المطهرة لقبول هاتين الصنعتين والإستكمال بـــهاتين السعادتين إلا إذا كانت النفس مشرقة الجوهر طاهرة الطينة عالية العنصر علوية الغريزة ولا أقول كلاما

---

5 _

6 -: لماهيته و حقيقته

7 _

8 _

9 -: الناجح

10 + كما

11 _

12 _

على سبيل التحريف و التخريف ثم أدعي أني وجدت نفسه النفيسة موصوفة بـــهذه الصفات واصلة في درجات هذه الكمالات إلى أقصى الغايات و أبلغ النهايات والشعور بالكمال من حيث أنه كمال يوجب حبا لا يقبل الزوال والإنحلال فلهذا السبب الأصلي والموجب الجوهري حصلت هذه المحبة الروحانية والعلاقة النفسانية و مثل هذه المحبة لا يضعف أركانـــها ولا ينهدم بنيانـــها بسبب تباعد الأجساد واضطراب أحوال عالم الكون والفساد فإن السبب اذا كان مبـــرّءاً عن قبول التغيرات مبعّداً عن أوضار عالم الجسمانيات كان المسبَّب من الباقيات الصالحات وهذا باب فيه اطناب لأرباب الألباب و أقول لقد قضى الله تعالى عليّ بالدخول في ديار الهند مرّتين والحضور في معركة الطائفتين المتقابلتين و قويت موجبات الآفات وعظمت أسباب المخافات وكنت غافلا عن كيفية اشتدادها و التيامها و غير واقف على اشتكالها[13] إلا أن الله[14] تعالى برحمته التي لا يتوقف سطوع نورها على [جبل][15] المحتالين و اجتهاد الطالبين عصمني عن تلك المحن العظيمة والآفات الجسيمة و أنا

---

[13] + و استطامها

[14] + سبحانه

[15] – : حبل

الآن ساكن خطة هراة أفاض الله [على أهلها][16] أنواع الخيرات ولقد أرشدتــهم إلى دلائل التنــزيه والتوحيد فقبلوها و لم يتمردوا عن الإنقياد لها ولو لم يحصل إلا هذه النعمة العظيمة والمنحة الجسيمة من الله فى حق هذا الكسير الفقير لما .قدر على الوفاء بشكرها وذكرها والحمد لله الذي أذهب عنا الحزن[17] ومن جملة المكتوبات التي اتفق تلفيقها[18] في هذه الأسفار المتوالية المتواترة شرح عيون الحكمة للشيخ الرئيس[19] و لقد أرسلت عنها نسخة إلى تلك الحضرة السمّاء[20] و حامل هذه الرقعة الشيخ الإمام ركن الدين[21] حرس الله قدره رجل حسن السيرة مرضي الطريقة[22] و طراز [خصاله][23] الفوز بخدمته و الإستسعاد بالوصول إلى بساط حضرته و في الكلام كثرة لكن فى الطبع اللطيف ملالة ونـــختم الكلام بالحمد لله

---

16 – : عليها

17 + ان ربنا لغفور شكور

18 + و تنميقها

19 + أعلى الله درجته

20 + رفع الله أعلام مقالها إلى عنان السماء

21 + سيد العلماء

22 + بعيد عن الموذيات محترز عن السيئات

23 – : تلك الخيرات

الذي لا نــهاية له و الشكر الذي لا غاية له لذي الجلال و [الإكرام][24] و الحمد لله على نعمة الإسلام و الصلوة على[25] خير الأنام و على آله و أصحابه [مصابيح الظلام و منابيع جميع الخيرات][26] في الليالي والأيام

و قد كتب رحمة الله عليه على ظهر الكتاب هذا الفصل:

و لقد كنت أردت أن أكتب هذا الكتاب بخطي و أن أبالغ في تصحيحه و تنقيحه حتى لا يتضاعف الزحمة بسبب اختلال الكلام إلا أن الشيخ نحيف و الشبح ضعيف و ليس مع العجز تكليف و كان لي واحد من الأصدقاء الموصوفين بالصدق والصفاء المحترزين عن الرياسة والرياء يقال له يحيى بن شافعي المزدقاني و كان قد كتب لنفسه هذه النسخة و زعم أنه سعى في تصحيحها و تسديدها فأخذتـــها منه وأرسلتها إلى تلك الحضرة التي هى منشأ الخيرات و منبع السعادات و أرجو من الله أن تقع من تلك الحضرة بعين القبول و لقد صنفت تفسيراً كبيراً لعله يبلغ ألفاً و خمسمائة جزء أو أكثر و تيسرت مباحث علومه و دقائق يقينه و

24 - : الكرام

25 + محمد

26 _

حقيقته في تفسير تلك الآيات و السور قريبة من المعاني و الحقائق مبرأةً عن أوضاد الضور و لئن أمدّني التوفيق و التسديد فلعلي أقدر على أن أرسل شيئاً من تلك المجلدات ليضاف إلى ما سبق من أنواع الإبرامات والله ولي لكل الخيرات.